

## أضواء البيان

@ 14 @ .

وأظهر أوجه الإعراب في قوله : { ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا } أنه منادى بحرف محذوف .  
قوله تعالى : { وَقَضَيْتَنَّا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ } . أظهر الأقوال فيه : أنه بمعنى  
أخبرناهم وأعلمناهم . .

ومن معاني القضاء : الأخبار والإعلام . ونظير ذلك في القرآن قوله تعالى : { وَقَضَيْتَنَّا  
إِلَيْهِمْ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنْ دَاوُدَ هَبَأُولَاءِ مَقْطُوعٌ مَّصْبُوحِينَ } والظاهر  
أن تعديته ب ( إلى ) لأنه مضمن معنى الإيحاء . وقيل : مضمن معنى : تقدمنا إليهم  
فأخبرناهم . قال معناه ابن كثير . والعلم عند الله تعالى . قوله تعالى : { إِنَّ  
أَحْسَنَكُمْ أَحْسَنَكُمْ لَأَنْفُسِكُمْ وَإِنَّ أَسْأَفَكُمْ فَلَئِنَّهُمْ } . بين جل وعلا في  
هذه الآية الكريمة : أن من أحسن أي بالإيمان والطاعة فإنه إنما يحسن إلى نفسه . لأن نفع  
ذلك لنفسه خاصة . وأن من أساء أي بالكفر والمعاصي فإنه إنما يسيء على نفسه . لأن ضرر  
ذلك عائد إلى نفسه خاصة . .

وبين هذا المعنى في مواضع أخر . كقوله : { مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ  
أَسَاءَ فَعَلَيْهِ } ، وقوله : { وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ  
وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ } ، وقوله : { مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ  
كُفْرُهُ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلَا نَفْسَهُمْ يَمْهَدُونَ } ، إلى غير ذلك من الآيات  
واللام في قوله : { وَإِنَّ أَسْأَفَكُمْ فَلَئِنَّهُمْ } بمعنى على ، أي فعلها ، بدليل قوله  
{ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهِ } . ومن إتيان اللام بمعنى على قوله تعالى : {

وَيَخْرُجُونَ لِلَّهِ ذُقَانٍ } . أي عليها : وقوله : { فَسَلَامٌ لَكَ } . أي سلام عليك  
على ما قاله بعض العلماء . ونظير ذلك من كلام العرب : قول جابر التغلبي ، أو شريح  
العبسي ، أو زهير المزني أو غيرهم : { فَسَلَامٌ لَكَ } . أي سلام عليك على ما قاله بعض  
العلماء . ونظير ذلك من كلام العرب : قول جابر التغلبي ، أو شريح العبسي ، أو زهير  
المزني أو غيرهم : % ( تناوله بالرمح ثم انثنى له % فخر صريعاً لليدين وللحم ) % .

أي على اليدين وعلى الفم . والتعبير بهذه اللام في هذه الآية للمشكلة . كما قدمنا في  
نحو : { وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ } ، { وَمَنْ أَعْتَدَى عَلَيَّكُمْ فَأَعْتَدُوا }